منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة الرابعة والتسعون بعد المائة

194 EX/27

١٩٤م ت/٢٧

باريس، ٢٠١٤/٢/١٨
الأصل: إنجليزي

البند **٢٧** من جدول الأعمال المؤقت

تنفيذ القرار ٣٧م/٦٧ والقرار ١٩٢م ت/٣٣ بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

الملخص

تتضمن هذه الوثيقة عرضاً موجزاً للتقدم الذي أحرزته اليونسكو منذ الدورة الثانية والتسعين بعد المائة فيما يتعلق بتقديم المساعدة للشعب الفلسطيني ومؤسساته التعليمية والثقافية، فضلا عن المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل.

ولا يترتب على هذا البند أي آثار مالية أو إدارية.

ولا يقترح اتخاذ أي قرار في هذا الصدد.

أولاً – المقدمة

١ – تقدم هذه الوثيقة معلومات عن المساعدة المقدمة إلى السلطة الفلسطينية وإلى الأطراف المعنية في الأرض الفلسطينية المحتلة والجولان السوري المحتل، في الفترة الممتدة من تموز/يوليو ٢٠١٣ إلى كانون الأول/يناير ٢٠١٤.

ثانياً – المساعدة التي تقدمها اليونسكو في الأرض الفلسطينية المحتلة

التعليم

٢ – استهلت وزارة التربية والتعليم العالي، بدعم تقني من اليونسكو، مشاورات بشأن عملية الاستعراض الوطنية للتعليم للجميع بحلول عام ٢٠١٥. وتم تشكيل لجنة الشركاء الوطنيين، التي تضم ممثلين عن اليونسكو واليونيسف، من أجل البدء في استعراض التعليم للجميع وإعداد التقرير الوطني عن التعليم للجميع. وتقدم اليونسكو الدعم للجنة فيما يتعلق بالمبادئ التوجيهية التقنية التي تحدد مراحل الاستعراض لتقييم التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الستة للتعليم للجميع، وتنفيذ استراتيجيات التعليم للجميع على المستوى القطري، وتحديد التوقعات لمرحلة ما بعد عام ٢٠١٥. كما تدعم اليونسكو استعراض الخطة الاستراتيجية الجديدة لتطوير قطاع التعليم.

٣ – ودعمت اليونسكو الاحتفال باليوم العالمي للمعلمين لعام ٢٠١٣ الذي ضم نحو ١٠٠ معلم وأخصائي في مجال التربية حول موضوع "نداء بشأن المعلمين". وكان ذلك الحدث فرصة لتشاطر أحدث النتائج التي توصل إليها معهد اليونسكو للإحصاء وإعادة تأكيد الإنجازات التي تم تحقيقها في السنوات الماضية في إطار مشروع "نظم جيدة من أجل معلمين جيدين"، الذي نفذته اليونسكو ووزارة التربية والتعليم العالي بتمويل من الاتحاد الأوروبي. وتمثل هذه الإنجازات – مثل اعتماد المعايير المهنية الوطنية للمعلمين، ومخطط ترخيص كامل، وإطار لمنح المؤهلات – الأسس لضمان تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لإعداد المعلمين بصورة ناجحة وكاملة.

٤ – وتولت اليونسكو تنسيق الدعم الذي قدمته تسع وكالات تابعة للأمم المتحدة إلى وزارة التربية والتعليم العالي من أجل تطوير وتنفيذ حزمة التعليم للجميع، بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني والجامعات. ويجري تنفيذ المبادرة المشتركة بين الأمم المتحدة ووزارة التربية والتعليم العالي، التي تركز على تنمية الطفولة المبكرة والتعليم الجامع والملائم للأطفال، في ٣٠ مدرسة في الضفة الغربية و١٤ مدرسة في غزة على أساس تجريبي. ويتمثل الهدف العام من هذه المبادرة في زيادة التحاق الأطفال الذين بلغوا سن الدراسة بالنظام التعليمي والاستمرار فيه والارتقاء بجودة التعليم والتعلم.

٥ – وخلال الفترة قيد الاستعراض، فُتحت صفوف جديدة من المرحلة صفر (سنة واحدة في مرحلة ما قبل المدرسة) في غزة وجرى تدريب المعلمين وتوفير مواد تعليمية في مجال تنمية الطفولة المبكرة. وإضافة إلى ذلك، استُهل في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ مشروع جديد يموّله صندوق الأوبك للتنمية الدولية لدعم تنفيذ حزمة التعليم للجميع، ولا سيما من خلال التركيز على مكونين وهما: التعليم الجامع والملائم للأطفال، والأنشطة التي يقوم بها الأطفال/أساليب مبتكرة

للتعليم والتعلّم. وتشمل هذه المرحلة الجديدة، التي تُنفذ بالتعاون الوثيق مع المجلس النرويجي للاجئين ووزارة التربية والتعليم العالي والأونروا (وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى)، مدارس رائدة إضافية في كل من الضفة الغربية وغزة، منها ١٢ مدرسة تابعة للأونروا، وبذلك يصل العدد الإجمالي للمدارس الرائدة إلى ٧٠ مدرسة. وجرى تشكيل وتدريب فريق من مدربي المعلمين من أجل تنفيذ برنامج إنمائي شامل خاص بالتعليم الجامع والملائم للأطفال يشمل أنشطة التوعية في المدارس الرائدة. كما أُبرم، خلال الفترة قيد الاستعراض، اتفاق بين اليونسكو وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية من أجل مواصلة دعم تنفيذ حزمة التعليم للجميع في الضفة الغربية وغزة.

٦ – وشرعت اليونسكو، بدعم مالي من اللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني، في مساعدة الطلبة الضعفاء عن طريق الاضطلاع بمبادرة جديدة تركز على توسيع نطاق الانتفاع بالمواد والكتب المرجعية عبر المكتبات وعلى تنفيذ استراتيجية لترويج ممارسة الحق في التعليم. وخلال الفترة قيد الاستعراض، جرى تحديد وتجهيز ١٢ مكتبة في الضفة الغربية وفي غزة. كما استُهل برنامج لتدريب اثني عشر أمين مكتبة وتزويدهم بالمشورة التقنية في مجال إنشاء المكتبات. وقد أوليت عناية خاصة للطلبة ذوي الإعاقة.

٧ – وانضمت اليونسكو إلى شراكة الأمم المتحدة من أجل حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في فلسطين، التي تركز على حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتنمية القدرات من أجل تعميم مراعاة منظور الإعاقة في التعليم والصحة والعمل والقطاعات الاجتماعية، عملاً باتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وهذه الشراكة تضم الحكومة والوزارات ووكالات الأمم المتحدة والمانحين الدوليين ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة والأطراف الفاعلة الرئيسية الأخرى. وتقوم اليونسكو بالاشتراك مع اليونيسف بتنفيذ مكون التعليم الذي يرمي إلى إيجاد فرص متكافئة للأطفال ذوي الإعاقة في المدارس الرائدة المختارة لتنفيذ حزمة التعليم للجميع. وستقوم اليونسكو بتقييم الانتفاع بالمدارس الرائدة وجمع مزيد من المعلومات عن الإدماج المدرسي، وتعزيز قدرات النظّار والمعلمين والمستشارين على تطبيق مبدأ التعليم الجامع في المدارس، واستهلال برنامج خاص بتعيين المدارس الرائدة.

٨ – وواصلت اليونسكو مشاركتها النشطة في نظام مجموعات العمل الإنساني، فقدمت الدعم إلى المجموعة المعنية بالتعليم في إطار عملية تطوير دورة برنامج العمل الإنساني لعام ٢٠١٤. وقد استهل الأمين العام أول إطار من أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية المقدمة إلى فلسطين في آب/أغسطس ٢٠١٣، في رام الله. كما واصلت اليونسكو تنسيق عمل الفريق المواضيعي للأمم المتحدة المعني بتنفيذ إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. ومن شأن مكوّن التعليم الخاص بإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية أن يسهم إسهاماً كبيراً في تنفيذ حزمة التعليم للجميع في السنوات الثلاث المقبلة.

الثقافة

٩ – واصلت اليونسكو، خلال الفترة قيد الاستعراض، تقديم الدعم التقني لبناء قدرات المؤسسات الوطنية الفلسطينية المعنية في مجال الثقافة وتنفيذ المشروعات ميدانياً.

١٠– ويسهم مشروع حديقة تل بلاطة الأثرية، الذي مولته الحكومة الهولندية، في صون الموقع في نابلس وتأهيله لاستقبال الزوار. وأتاح المشروع تبادل الدراية التقنية بين موظفي وزارة السياحة والآثار وجامعة ليدن التي ساهمت في توفير القدرات التقنية والإدارية لحماية الموقع وإدارته. وتم استكمال الحفريات والأنشطة في مجال البحوث وتوعية الجمهور، وأنشئ مركز استقبال الزوار. وقدمت الجهة المانحة أموالاً إضافية من أجل صيانة الموقع وتحسينه، وإنتاج فيلم وثائقي لإطلاع الزوار على نحو أفضل على تاريخ هذا الموقع الهام. وسيتم إصدار المطبوعات والخطة الإدارية والفيلم الوثائقي في أيار/مايو ٢٠١٤.

١١– ويستمر التنفيذ السلس لمشروع "التنمية المحلية من خلال ترميم وإحياء البيئة المبنية التاريخية في فلسطين"، الذي تموله الحكومة السويدية، في بناء القدرات التقنية المحلية في مجال صون التراث الثقافي من خلال ترميم ١٤ موقعاً من المباني التاريخية والمساحات الحضرية في فلسطين. ويسهم المشروع في تنمية المجتمع المحلي على الصعيد الاجتماعي الاقتصادي، ويشجع على توطيد أواصر التعاون بين المجتمع المدني ومؤسسات الحكومة الفلسطينية.

١٢– وحقق صندوق الأمم المتحدة الاستئماني المشترك لبرنامج الأمن البشري الخاص بوادي الأردن نتائج هامة. فقد شجع المشروع استخدام تقنيات البناء التقليدية وطرائق البناء المراعية للبيئة بإحياء العمارة التقليدية بالطوب اللبن. وبالتالي، ساعد على إيجاد سبل مستدامة لكسب الرزق وشجّع التمكين الاجتماعي الاقتصادي. وتُستخدم المباني التي أنشئت في إطار المشروع للخدمات العامة، وبالأخص كمراكز لإيواء اللاجئات والمجتمعات المحلية المهمشة.

١٣– وقدمت اليونسكو المساعدة التقنية لإضفاء الطابع المؤسسي على متحف الرواية في بيت لحم، وتواصل المنظمة تقديم الدعم المالي لوزارة السياحة والآثار من أجل استكمال هذه العملية وإجراء دراسة بشأن الاستدامة الاقتصادية للمتحف.

١٤– وقدمت اليونسكو الدعم لوزارة الثقافة بغية تعديل الخطة الاستراتيجية لقطاع الثقافة للفترة ٢٠١٤–٢٠١٦ وإصدار خمسة كتب عن التراث الثقافي غير المادي الفلسطيني.

الاتصال والمعلومات

١٥- واصلت اليونسكو عملها الخاص بالتقييم الشامل والمعمق للمشهد الإعلامي الفلسطيني باستخدام مؤشرات اليونسكو لتطوير وسائل الإعلام، وهو مشروع استهل في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ بالاشتراك مع مركز تطوير وسائل الإعلام في جامعة بيرزيت. وعرض فريق البحث الوطني على اليونسكو مشروع تقرير يستند إلى مجموعة من أساليب البحث تشمل البحث المكتبي، وتحليل للنصوص التشريعية والتنظيمية السارية، ومشاورات واسعة النطاق. ونُظم مؤتمران وطنيان لعرض ومناقشة النتائج الأولية ومشروع التوصيات. ومن المزمع إصدار التقرير النهائي في هذا العام. ومن شأن هذه التوصيات أن تسهم إسهاماً إيجابياً في تنفيذ الاستراتيجية الإعلامية الوطنية التي استهلت مؤخراً.

١٦- ولقد أُنجز المشروعان اللذان وافق عليهما البرنامج الدولي لتنمية الاتصال في آذار/مارس ٢٠١٣ بنجاح. وهذان المشروعان هما مشروع "تدريب طلاب الإعلام على السلامة"، الذي ينفذه المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، وهي منظمة غير حكومية تُعنى بالسلامة، و"تعزيز وجهات نظر النساء الفلسطينيات في الأخبار"، الذي تنفذه المحطة الإذاعية "نساء أف أم". وعُرض على البرنامج الدولي لتنمية الاتصال مشروعان جديدان كي ينظُر فيهما في آذار/مارس ٢٠١٤ وهما: (١) مشروع "تمكين نادي الصحفيات لتعزيز حرية التعبير وإدراج خطابٍ نسوي في المجال العام" الذي عرضته جمعية "فلسطينيات"، و(٢) مشروع "ترويج مفهوم صحافة المواطن الشاب من خلال التدريب والمنبر المفتوح" الذي عرضته القناة التلفزيونية "وطن".

١٧- وبفضل مساهمة صندوق الطوارئ، تعاونت اليونسكو مع نقابة الصحفيين الفلسطينيين في مجال تدريب طلاب الإعلام على السلامة. وقد نُظمت ثمان دورات تدريبية استفاد منها ١٧٥ طالباً في مجال الإعلام في ثمان جامعات فلسطينية. وركزت الدورات التدريبية على وحدات التدريب على السلامة التي أعدها الاتحاد الدولي للصحفيين وتولى تنفيذها مدربون محليون معتَمدون. وقد كمّل المشروع الجهود المبذولة حالياً في هذا المجال، التي استهدفت حتى هذا التاريخ توفير حلقات عمل للإعلاميين المحترفين لتدريبهم على السلامة تبعاً لنهج مماثل للنهج المقترح لطلاب الإعلام. ويسهم المشروع أيضاً في تنفيذ خطة العمل المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة بشأن سلامة الصحفيين ومسألة الإفلات من العقاب التي أقرها مؤخراً مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة.

١٨- ومنحت الحكومة الفنلندية تمديداً بدون تكلفة لمشروعي "تعزيز سلامة وحماية الصحفيين وحرية الصحافة في قطاع غزة" و"تعزيز حرية التعبير وسلامة الصحفيين وتمكين النساء في مجال الإعلام بغية تدعيم احترام حقوق الإنسان في قطاع غزة والضفة الغربية". وستشمل الأنشطة بناء قدرات الصحفيات في غزة، والتدريب على المراسلة الصحفية في مناطق النزاع، وتقديم المساعدة القانونية وما يرتبط بذلك من بناء لقدرات الصحفيين، واستكمال تقييم مؤشرات تطوير وسائل الإعلام.

المساواة بين الجنسين

١٩- استهلت اليونسكو، بدعم من الحكومة النرويجية، مرحلة جديدة فيما يخص مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق، وذلك في إطار مساعيها الرامية إلى المساهمة في إنجاح تنفيذ الاستراتيجية الوطنية المشتركة بين القطاعات لتحقيق المساواة بين الجنسين التابعة للسلطة الفلسطينية. وسيتم في هذه المرحلة الجديدة إعادة هيكلة وتركيز أنشطة مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق من أجل تحسين دعمها لأعمال وزارة شؤون المرأة والأطراف الفاعلة الأخرى في إعداد السياسات والبرامج الخاصة بالمساواة بين الجنسين في فلسطين. وتضم اللجنة الاستشارية لمركز المرأة الفلسطينية للأبحاث ممثلين من اليونسكو، ووزارة شؤون المرأة، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، والنرويج، وعقدت أول اجتماع لها في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤. وقد أعاد المركز فتح أبوابه للجمهور في ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣.

ثالثاً – المساعدة التي تقدمها اليونسكو في الجولان السوري المحتل

٢٠- أُطلق برنامج المنح الدراسية للطلاب السوريين في الجولان السوري المحتل (١١٣ ٠٠٠ دولار من أموال الودائع اليابانية) في تموز/يوليو ٢٠٠٩ لتقديم ٢٤ منحة دراسية لمدة أربع سنوات دراسية إلى طلاب من الجولان السوري المحتل. وقد انتهى العمل بالمشروع في آذار/مارس ٢٠١٣.